

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا لآيامكم لا نهاية لحدہ فإنکم صرفتم وجه عنايتکم إلى هذا القطر على نأى المحل وبعده ولم تشغلکم الشواغل عن إصلاح شأنه وإزالة رفته .

وأما البلد المحصور فظهر فيه من عزمکم الأمضى ما صدق الآزال والطنون وشرح الصدور بمقامکم وأقر العيون من صلة الإمداد على الخطر وتردد السابلة البحرية على بعد الوطن وتعذر الوطر واختلاف الشواني التي تسري إليه سرى الطيف وتخلص سهامها إلى غرضه بعد أنى وكيف حتى لم تعدم فيه مرفقة يسوء فقدانها ولا عدة يهم شأنها فجزاؤکم عند ا موفور القسم وسعيکم لديه مشكور الذمم كافا ا أعمالکم العالية الهمم وخلالکم الزاكية الشيم فقد سعد الإسلام والحمد ا بملککم الميمون الطائر وسرت أنباء عنايتکم بهذه البلاد كالمثل السائر وما هو إلا أن يستتب اضطراب الکفار واختلافهم ويتنازع الأمر أصنافهم فتغتنمون إن شاء ا فيهم الغرة التي ترتقبها العزائم الشريفة والهمم المنيفة وتجمع شيمکم العليا بين فخر الآخرة والدنيا وتحصل على الکمال الذي لا شرط فيه ولا ثنيا فاهناًوا بهذه النعمة التي خباها ا إلى آيامکم والتحفة التي بعثها السعد إلى مقامکم فإنما هي بتوفيق ا ثمرة إمدادکم وعقبى جهادکم أوزعنا ا وإياکم شکرها وألهمنا ذکرها .

عرفناکم بما اتصل لدينا وورد من البشائر علينا عملا بما يجب لمقامکم من الإعلام بالمتزيدات والأحوال الواردات ووجهنا إليکم بکتابنا هذا من ينوب عنا في هذا الهناء ويقرر ما عندنا من الولاء وما يتزید لدينا بالأنباء خالصة إنعامنا المتميز بالوسيلة المرعية إلى مقامنا الحظي لدينا المقرب إلينا القائد